

الزواج العربي - الصهيوني من العتمة إلى النور...

جمال العلق

كان أكثر صراحةً في حديثه هذه المرة. ليس لأنه صادق في طبيعته، إنما لأنه يريد نقل رسالة الحلفاء من السر إلى العلن. إنه وزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي قال في كلمته أمام منتدى «سايبان» السنوي لبحث العلاقات الأميركية - الإسرائيلية: «تبقى منطقة الشرق الأوسط منقسمة على نحو عميق»، مضيفاً وهو ينقل رسالة من الحلفاء العرب إلى أميركا: «سأقول لكم ما يقولونه لي. إنهم يقولون لي إنهم على استعداد لعقد السلام مع إسرائيل. وإنهم يعتقدون أن هناك قدرة في هذا الوقت على خلق تحالف إقليمي جديد ضد حركات الجهاد الإسلامية مثل «حماس»، و«داعش»، و«أحرار الشام».

لم يلمح كيري بهذه العبارات، بل أعلن ما يمكن أن يكون خلال الأشهر المقبلة وما هو واقع ولكن بشكل سري غير معلن، فيما يخص العلاقات العربية «الإسرائيلية». فممنذ إعلان المبادرة العربية في بيروت والردود «الإسرائيلية» المتلاحقة عليها، أصبح أن العرب ورغم كل أشكال الرفض «الإسرائيلي»، ظلوا متمسكين بها ومصرّين على إتمامها، والشواهد على ما يسمى التحالف العربي «المعتدل» مع «إسرائيل» كثيرة، وحروب «إسرائيل» منذ 2006 وحتى الآن، تثبت وجود هذه العلاقة العميقة والتي تبحث عن مخرج لها إلى النور. واليوم تتبنى أميركا كما جرت العادة، عملية هذا الإخراج من خلال استخدام ذريعة محاربة الإرهاب وضرورة تحالف قوى المنطقة كافة لمحاربهه. هذا الإرهاب الذي تدعمه وتموله الدول نفسها التي تدعي محاربهه، وخاصة دول «الإعتدال العربي»، بالإضافة إلى «إسرائيل» وتركيا. وقد تناسى السيد كيري وحلفاؤه أن الإرهاب في المنطقة، لا بل في العالم، أساسه الكيان الصهيوني، ومموله الأساسي أميركا وحلفاؤها المعتدلين.

إن نتائج الربيع العربي المزعوم والفضوى الناتجة منه والتي تحصد «إسرائيل»، ثمارها وما نقله كيري عن الحلفاء والأصدقاء، يثبت أن الجميع يعملون الآن على إعلان يهودية «إسرائيل» وطي صفحة القضية الفلسطينية إلى الأبد وتعزيز وتمكين الدور «الإسرائيلي» في رسم مستقبل وجغرافيا المنطقة بما يتناسب مع أمنها المزعوم. وحتى يومنا هذا، لم يصد عن الدول العربية أي إشارة أو تصريح يكذب أو يفتي ما قاله كيري، بحجة أن الأخير كان يتحدث في العموم ولم يسم دولة بعينها.

لكن الجميع يعرف من هم حلفاء أميركا في المنطقة، وإذا استثنينا الأردن الذي وقع اتفاقية مع الكيان الصهيوني، نذكر من هي الدول التي قصدها كيري، بالإضافة طبعاً، إلى بعض القوى السياسية في لبنان وسورية والعراق. وسيكون إعلان ولادة ذلك التحالف بشروط «إسرائيلية»، ملزماً للمتحالفين معها بفتح السفارات ورفع علم «إسرائيل» في العواصم العربية. وبهذا يكون «داعش» قد أنجز المهمة الدبلوماسية الفاعلة التي يجري أميركا اللاتينية، والحلفاء بعملية تخفيف منابع الإرهاب ووقف التمويل لـ«داعش» والعصابات الرديفة وترك المرتزقة لمصيرهم في الحرب المعلنة على سورية. فما يقوله كيري والحلفاء حول محاربة الإرهاب، لا يمكن أن يطبق على الواقع إذا لم يتم التنسيق مع سورية والمقاومة، لأنهما في الحقيقة تحاربان الجماعات الإرهابية على الأرض وجها لوجه. يبقى أن نعلم أن هذا الإعلان هو شيء مريح، وستكون ممتنين إذا ما تم، لأنه في الحقيقة سيضع النقاط على الحروف ويسحب البساط من تحت الذين يقولون ما لا يفعلون وينهي دور النعاج الذي طالما كان سبباً في إضعاف العرب في صراعهم مع «إسرائيل».

ويبقى على حلفاء أميركا تجهيز سيناريو لمخاطبة شعوبهم وإقناعهم بهذا الإعلان الذي سيكون مقبولاً عند جزء من تلك الشعوب، أي الذي تسيطر عليه السلطة الدينية منذ عقود. أما على المقلب الآخر، وفيما يخص ما يسمى المعارضة السورية، فإن جزءاً منها سيقدّم إلى المحرقة الدولية ويتم الاستغناء عنه، ويبقى الجزء الذي يسوّق له تحت اسم معارضة معتدلة، والذي سيكون دوره محصوراً بإبقاء الحرب على سورية مشتتة إعلامياً ومن خلال فلول المرتزقة التي ستبقى في خدمة الصهيونية.

كل ذلك، ستعلن نتاجه بعد أشهر إذا ما حصل لقاء بين كيري والرئيس الروسي فلاديمير بوتين في نيسان من العام المقبل، حيث ستحدد المحريات والتطورات العسكرية على الأرض السورية اتجاه اللقاء المرتقب ونتائجه، وهذا ما يعتمد عليه بوتين، على ما يبدو، خصوصاً أن روسيا تتابع تقدم الجيش السوري عن كثب وتشهد انتصاراته، كما أن تسكّ المفاوضات الإيرانية بشروطه في المفاوضات النووية سيُعطي إيران الحق في امتلاك النووي، ويعطي لعرب «الاعتدال» مبرر إخراج الزواج العربي - الصهيوني من العتمة إلى النور.

خطة دي ميستورا... طريق واحد باتجاهين

سعد الله خليل

رغم تكليفه في تموز الماضي، إلا أن الحراك الجدي للموفد الدولي إلى سورية ستيفان دي ميستورا، لم يظهر في شكل واضح وفَعَال حتى لحظة إعلانه في الثلاثين من تشرين الأول عن توجهه إلى مجلس الأمن الدولي بخطة تقضي بتجميد القتال في بعض المناطق، وبالأخص مدينة حلب، للسماح بنقل المساعدات والتمهيد لمفاوضات سياسية.

إن المطابع السريع لتحركات دي ميستورا، على عكس سلفه الأخضر الإبراهيمي، يكشف تبدلات الموقف الغربية ممّا يجري في سورية، وربما يعكس الترحيب الفوري للدول الغربية بالمبادرة حراجه الموقف الغربي حيال تقدم الجيش في حلب وريفها، ليأتي إعلان الرئيس الفرنسي والتركي صراحة العمل لمنع سقوط حلب في يد الجيش السوري الموقف الأبرز وضوحاً وصراحة. فالوقت لم يعد يحتمل الاختباء وراء مصطلحات من قبيل دعم الشعب السوري من أجل نيل حقوقه المشروعة وغيرها من مصطلحات المزعوفة التي استخدمت خلال سنوات الحرب على سورية، كواجبة لإخفاء دورها في دعم الإرهاب في سورية تحت شعار المعارضة المعتدلة، التي سرعان ما تتحلب ضمن تنظيمي «النصرة» و«داعش» الإبراهيميين.

إذا، اللعب على المكشوف وإظهار الأوراق التفاوضية باتا ضرورية، فما هو الجيش السوري يحاصر حلب ويتقدم لقطع الطرق التي تصل المدينة بالريف الشمالي، فالعمليات العسكرية في حدرات شمال المدينة تقطع

خفايا

لو حظ سفر مسؤول حزبي إلى دولة إقليمية كبرى لها تأثير في الاستحقاق الرئاسي، وذلك عشية الحديث عن لقاء قد يجمع بين هذا المسؤول وبين مرجعية سياسية للبحث في انتخابات رئاسة الجمهورية، وفي إمكان التوافق على شخصية تحظى بقبول الطرفين، إضافة إلى موافقة أقطاب آخرين فاعلين على هذا الصعيد، علماً أن شخصية أخرى معنية بحوار مواز لا تزال تواصل زيارتها إلى عاصمة دولة كبرى، هذا الحوار وتحديد موعد انطلاقه متوققان على عودتها.

بأنها غير واضحة. وقبل المضى في التسليم بقواعد وشروط لعبة الوقائع على الأرض، كان لا بد من محاولات لقلب المعادلات عبر خطوتين، أولهما تمثل في الغارتين «الإسرائيليتين» على مواقع أمنية في ريف دمشق في الديماس وقرب مطار دمشق قبل أيام من طرح دي ميستورا خطته على الاتحاد الأوروبي، في مسعى لإعادة الروح إلى المسلحين في جنوب دمشق وريفها وجبال القلمون وهو ما أثبت فشله، في ظل تلقي هؤلاء المسلحين ضربات قاسمة في الشيخ مسكين وعتمان في درعا وجوبر وعين ترما في ريف دمشق، ما دفع الائتلاف إلى اشتراط تطبيق الخطة في حلب وريف دمشق والقلمون، في محاولة لللمة هزائهما.

أما الخطوة الثانية، فتتمثلت في عودة أميركا وتركيا إلى التلويح بإقامة المناطق العازلة، ورسائل التطمين الأميركية لإيران في المقابل، بعدم إقامة أي مناطق عازلة من دون موافقتها.

أمام معطيات الواقع العسكري والسياسي، يبدو مسار التطورات كطريق واحد باتجاهين، أولهما الحسم العسكري لمعركة الشمال واستعادة أحياء حلب من المجموعات المسلحة، والثاني خطة تجميد القتال وفق شروط دمشق بإغلاق الحدود التركية.

وفي الحالتين، فإن التسليم بأحد الخيارين لن يكون عن طيب خاطر المعارضة السورية وداعميها، بل وفق مقتضيات الأمر الواقع الذي تفرضه التطورات الميدانية على الأرض وهو ما يقود إلى نتيجة واحدة، تحسن الواقع الأمني والمعيشي في حلب وانتصار الرؤية السورية.

بري التقى وفد اللجان والروابط الشعبية

مرهج: الحكومة لا تستطيع القيام بالأعباء المطلوبة



بري مجتمعاً إلى وفد اللجان والروابط الشعبية (حسن إبراهيم)

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة وفد اللجان والروابط الشعبية برئاسة الوزير السابق بشارة مرهج، في حضور عضو المكتب السياسي في حركة أمل محمد خواجه، وجرى عرض للتطورات الراهنة على الساحتين اللبنانية والإقليمية.

وقال مرهج بعد اللقاء: «على الرغم من التوترات التي تسود العلاقات الدولية ومن الحروب التي تعيشها منطقتنا، فإن أمام لبنان فرصاً كثيرة كي يمارس استقلاله وسيادته ويقوم ببناء مؤسساته، خصوصاً في ظل التصعيد الإسرائيلي نحو تهويد الأراضي المقدسة».

وأضاف: «من هنا، علينا كلبنانيين أن لا نكون جزءاً من الصراعات القائمة بسببها المتصاعدة، وأن تكون بوحدتنا قادرين على التأثر على الأوضاع في المنطقة باتجاه أكثر إيجابية. ومن هنا أيضاً أهمية تقوية الجيوش العربية

والجيش اللبناني بصورة خاصة والالتفاف حوله وإعادة تأسيس كل المؤسسات التي تحتاج إلى تشريع جديد. من هنا أهمية التفكير جدياً في انتخاب رئيس للجمهورية في أقرب وقت ممكن حتى تتفعل كل المؤسسات الأخرى، بما فيها مجلس النواب والحكومة، لأن الحكومة في وضعها الحالي لا تستطيع أن تقوم بالأعباء المطلوبة منها في هذا الظرف الدقيق والحساس على الصعيد الاجتماعي أو السياسي أو الأمني».

وختم مرهج: «أعتقد أن على كل القوى السياسية التقاط الفرصة الطروحة أمام لبنان والمبادرة إلى تعديل سياساتها الداخلية من أجل النهوض بلبنان في هذه المرحلة».

من جهة أخرى، استقبل الرئيس بري ياسمين قعيق التي قدمت له كتابها «الأسن والأيدي المقطوعة وجواسيس إسرائيل في لبنان»، وغزة للتاريخ».

باسيل: نولي أهمية كبرى للتبادل التجاري بين لبنان وأميركا اللاتينية



باسيل خلال مؤتمر الدبلوماسية الفاعلة

هنا أهمية قوة العاطفة التي تربط اللبنانيين بعضهم ببعض، وهذا ما نتكل عليه في محاولتنا قوية الانتشار في أميركا اللاتينية. هناك صعوبات لبنانية طبعاً، لكن علينا كسرهما، ومعرفة تقسيم جهودنا وعدم تشتيتها لتحقيق النتائج المرجوة.

ولفت إلى أنه يولي موضوع التبادل التجاري بين لبنان وأميركا اللاتينية أهمية كبيرة خلال جولته فيها. وقال: «بحسب الأرقام نجد في معدل تصدير منتوجات من لبنان إلى أميركا اللاتينية بلغ خلال الخمس سنوات الأخيرة 14 مليون دولار سنوياً. فإذا كانت هذه القارة تضم 14 مليون لبناني والمنتوجات اللبنانية تتوجه إليهم فقط، فهذا يعني أن كل منهم يصرف دولاراً واحداً سنوياً على شراء المنتوجات اللبنانية». وأضاف: «لدينا إمكانات كبيرة يجب الاستفادة منها لتحقيق أرقام أعلى. إذا افترضنا أن نمة 600 مليون نسمة في هذه القارة، وأن تفاعل

عقد وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل في مكان إقامته في فندق «فور سيريز» في العاصمة الأرجنتينية بيونيس آيريس، مؤتمر الدبلوماسية الفاعلة الذي يجري للمرة الأولى في أميركا اللاتينية. وضم المؤتمر رؤساء البعثات الدبلوماسية في أميركا اللاتينية وتحديدًا المكسيك، كولومبيا، كوبا، فنزويلا، البرازيل، تشيلي، أورغواي، باراغواي، كولومبيا، وبنما، فخرين من الإكوادور، هندوراس، بليز، والبرازيل.

خلال الجلسة الافتتاحية التي باسيل كلمة قال فيها: «إن الذين يعيشون في أميركا اللاتينية يدركون قضايا الجاليات اللبنانية هنا ومشاكلهم، ويتفاعلون معها بطريقة مختلفة. هذه القارة مهمة جداً بالنسبة إلينا، لأن عدد اللبنانيين المقيمين فيها يوازي ثلاث مرات عدد اللبنانيين في لبنان. هم لبنانيون كامل الأوصاف يعرفون لبنان ويدركون مشاكله، وكان المطلوب التواصل معهم فقط، في حين أن الحقيقة ليست كذلك، ففهم كبير من المتحدثين من أصل لبناني في أميركا اللاتينية لا يتكلم اللغة العربية، ولا الإنكليزية، لهذا يصعب التواصل معه، إلا عبر العاطفة».

وإشهار باسيل إلى «أن لبنان لا يستطيع المواجهة اقتصادياً، ومن

الثلاثاء 16 كانون الأول 21.15

بلا حصانة

OTV WWW.OTV.COM.LB

لقاء الجالية وكان سفير لبنان في الأرجنتين أنطونيو عنداري قد أقام مأدبة عشاء على شرف الوزير باسيل في فندق «الفيار» في بيونيس آيريس التي وصلها في محطة أولى من ضمن جولته الرسمية على بعض دول أميركا اللاتينية.

وشارك باسيل في قداس الأحد في كاتدرائية مار مازون في بيونيس آيريس، في حضور عدد من أبناء الجالية في الأرجنتين.

كنعان: التواصل مع «القوات» سيؤدي إلى حوار

أشار أمين سر كتل التغيير والإصلاح النائب إبراهيم كنعان إلى تواصل بين التيار الوطني الحر و«القوات» قد يصل إلى حوار والأرجح أنه سيؤدي إلى ذلك، ونحن سنبحث في الملف الرئاسي بدءاً من أهمية الموقع والتمثيل المسيحي فيه».

ولفت في حديث تلفزيوني إلى «أن تجربة الرئيس التوافقي لم تكن ناجحة ولا تريد تكرارها. ونحن أمام مفصل تاريخي في المنطقة يجب أن ن فكر معاً بمستقبلنا في ضوءه، ونحن نعلم أن السعي إلى خلط الأوراق يكون في الإزمات ونحن اليوم في أزمات سياسية وأمنية تهدد الكيان».

أكد «أن الدور المسيحي يجب أن يبقى الجسر الصلب لبقاء لبنان التعددي المتنوع، وصحة التمثيل مصلحة لكل المكونات اللبنانية لبقاء الاستقرار والدولة».

أكد «أن التيار الوطني الحر مع قانون يؤمن تطبيق الدستور لجهة المناصفة القائمة على التمثيل الفعلي في المجلس النيابي، وهذا من الحقوق التي لا يمكن التنازل عنها لأنها ميثاقية دستورية ولا تتعلق بحزب أو طرف أو كتلة. وبالتالي، فليقدموا البنا الطرح الذي يحقق ما ينص عليه الدستور وليأخذوا موافقتنا عليه».

وفي ملف العسكريين، قال: «الموضوع ليس للمزايدة والاستعراضات الإعلامية بل هو ملف مؤلم بحاجة إلى حسم بصمت. فالمحاسبة يجب أن تبدأ من الضنية إلى البارد وعبراً وعرسال كي لا نتكسر الأماسة، واليوم، الحافظون يأسرون القرار الوطني وهيبة الدولة، والمطلوب أن يكون هناك تعاطف جدي ومسؤول مع الملف. والمعالجة يجب أن تنطلق من كل الخيارات المتاحة»، مضيفاً: «نحن مع تسريع المحاكمات وأن لا يبقى الموقوفون في السجون لسنوات، ويجب أن لا سجن رومية كفضق 5 نجوم».

وفي ملف الزواج السوري اعتبر كنعان «أن مواجهة أعبائه لا تكون بالمشادة. ففصص سكان لبنان باتوا من النازحين والمطلوب العمل على إعادتهم لا تأمين الأموال لبقائهم. فهناك تداعيات سلبية سياسية وأمنية واقتصادية واجتماعية ومالية لا قدرة للبنان على تحملها. والإستراتيجية يجب أن تنطلق من معالجة الواقع لا أن تحوله إلى امر واقع دائم يهتد الدولة والكيان»، داعياً إلى التشدد أمنياً والمساعدة إنسانياً وأن يكون الموقف موحداً في مقاربة أزمة النزوح».

الجديد

وائل جزار

خليتي ذكري

مع رابعة الزيات

حلقة خاصة

الخميس 08.40 PM